السابع خارجا عن الايام الستة كما يقتضيه الحديث
الذي اشرنا اليه فيما سبق الذي في صحيح مسلم الذي
صرح ان الله تعالى خلق البرية يوم السبت وان كان
فيه كلام. واما تاخر خلق ادم عليه السلام فلا كلام فيه
ثبت بهذا ان خلق الخيل قبل خلق ادم عليه السلام
وهي من جملة المخلوقات في الايام الستة لا كما يقول
بعض الجهلة فيروي فيه احاديث موضوعة لا تصدر
الا عن اسخف المجانين لا حاجة بنا الى ذكرها ومن
الايات قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ثم عرضهم على
الملايكة فقال انبوني باسما هولا ان كنتم صادقين
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
قال يا ادم انبيهم باسمايهم فلما انباهم باسمايهم قال الم
اقل لكم اني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون
وما كنتم تكتمون ووجه الاستدلال اقتضا وما خلق
ما بينهما في الستة وقد قلنا ان خلق ادم عليه السلام
خارج عن الستة بعدها او حاصل في اخرها بعد خلق
غيره كما سبق. ومن الايات قوله تعالى في سورة ق
ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام
وما مسنا من لغوب ووجه الاستدلال بها ما قدمناه
فيما قبلها فهذه اربع ايات تدل على ذلك فيها كفاية
وقد جا عن وهب بن منبه في الاسرائيليات ان
الخيل خلقت من ريح الجن وذلك لا ينافي ما قلناه
ولا نلتزم صحته لانا لا نصحح الا ما صح عن الله ورسوله

وجا

وجا عن ابن عباس ان الخيل كانت وحشا وان الله تعالى
ذللها لاسماعيل عليه السلام وذلك لا ينافي ما قلناه
فعله تكون مخلوقة من قبل ادم واستمرت على وحشيته
الى عهد اسماعيل عليه السلام وليس في ذلك عن النبي
صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ذكر فالمعتمد ما قلناه
من دلالة القران والذي قيل في ان اسماعيل عليه
السلام اول من ركبها امر مشهور ولكنه ليس اسناده
صحيحا حتى نلتزمه. وقد قلنا انا لا نلتزم الا ما صح
عن الله ورسوله وفي تفسير القرطبي من رواية الترمذي
الحكيم عن ابن عباس لما اذن الله تعالى لابراهيم
واسماعيل برفع القواعد قال الله تبارك وتعالى اني
معطيكما كنزا ادخرته لكما ثم اوحى الى اسماعيل ان
اخرج الى اجياد فادع ياتك الكنز فخرج الى اجياد
ولا يدري ما الدعا والا الكنز فالهمه الله عز وجل الدعا
فدعا فلم يبق على وجه الارض فرس بارض العرب
الا جاته وامكنته من ناصيتها وذللها له ولو ذكرنا
ما قال الناس في ذلك وشرحناه بطوله لطال وقد
تكلم الناس في ذلك كثيرا وذكروا من خواص الخيل
ومنافعها شيا كثيرا ليس كله مما نلتزم صحته ومطالبة
القاصد بسرعة الجواب في اسرع وقت تقتضي الاقتصار
على ما قلناه وفيه كفاية. واما قولنا ان خلق الذكور
قبل الاناث فلامرين احدهما شرف الذكر على الانثى
والثاني حرارته وان كان الاثنان من جنس واحد لكن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)